



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل

إعداد

الباحث / عبد العزيز عيسى الفهاد

التخصص الإدارة التربوية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثالث - مارس ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مخلص

هدفت الدراسة التعرف على مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، و استبانة كأدائه لدراسة، وعينة بالغ عددها (٧٠) مشرفاً تربوياً، واطهرت النتائج أن تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل اجمالاً من وجهة نظر المشرفين التربويين جاء بدرجة متوسطة، وجاء ترتيب الأبعاد تنازلياً على حسب درجة تحققها على النحو التالي: (القيادة المدرسية، المعلم، البيئة المدرسية)، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل والتي تعزى لاختلاف متغيرات (سنوات الخبرة، والتخصص).

الكلمات المفتاحية: مدرسة المستقبل، مدارس تطوير، تعليم حائل

Abstract

The study aimed at determining the extent Tatweer model schools in Hail city some requirements of the future school, from the educational supervisor's point of view, and detecting the Statistically significant differences between the averages of the responses of the educational supervisors about the extent of the extent of applying of schools Tatweer model at Hail city for some requirements of the future school which is related to different variables (years of experience, Major) In order to achieve the aims of the study, the researcher used the Descriptive survey method, and designing a questionnair from two The questionnair has been applied by the comprehensive inventory method on all the educational supervisors at Hail, of (70) educational supervisor. The most prominent results that the researcher reached were the following: the achieving of schools Tatweer model at Hail city for some requirements of the future's school totally from the educational supervisor's point of view came with average grade, and the descending order for the dimensions according to the grade of its achieving came as follow: (Schools leadership, Teacher, School Environemt). The study showed that there are no statically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the responses of the educational supervisors about the extent of achieving of Tatweer model schools at Hail city for some requirements of the future school, (years of experience, Major)

مقدمة الدراسة:

يُواجه العالم اليوم تحديات غير مسبوقة في شتى المجالات، متمثلة في الانفجار المعرفي وما صاحبه من تطور تقني وثورة في مجال الاتصالات وتدفق المعلومات ووصولها إلى كل فرد ومؤسسة بسهولة، وقد كان لهذه التحديات تأثير ملموس على كافة مؤسسات المجتمع، وبخاصة منها المؤسسات التربوية والتعليمية، حيث لم يعد النموذج المدرسي التقليدي قادر على الوفاء بمتطلبات هذه التطورات والتحديات المجتمعية.

ولعدم قدرة النموذج المدرسي التقليدي على مواكبة التطورات والتحولات المجتمعية، والتعامل الفاعل مع متغيرات المستقبل، ظهرت عدة مداخل جديدة للإصلاح المدرسي حاول كل منها وضع مواصفات المدرسة الحديثة القادرة على التجاوب مع متطلبات الحاضر وتحولاته وتحديات مستقبل المجتمع واحتمالاته.

ومن بين مداخل الإصلاح المدرسي التي لاقت رواجاً من الكُتّاب والباحثين، نموذج مدرسة المستقبل، والذي يؤسس لنموذج مدرسي يمكن من خلاله " بناء وتربية أفراداً صالحين ومبدعين مؤهلين وقادرين على التعامل الفاعل مع المتغيرات والتحديات الحالية والمستقبلية، نموذج مدرسي يبنى العملية التربوية بمفهومها الواسع والتي تشمل: التعليم والتعلم، وتنمية الشخصية، وتأهيل الفرد وبناءه من أجل تحقيق بُعد الإنسانية فيه وتلبية مطالب مجتمعه" (الطويل وعابنة، ٢٠٠٨م، ص ٢١) .

وتسعى مدرسة المستقبل بما تملكه من معتقدات إلى بناء المتعلمين بناءً شاملاً ومتكاملاً، وتخريجهم وهم يمتلكون المعرفة العميقة، والمهارة العالية والقيم الثابتة التي تتيح لهم الفرصة؛ ليكونوا مواطنين فاعلين وقادرين على الإنتاج والنجاح في القرن الجديد (الحر، ٢٠٠١م، ص ١٣٣)، وتلبي مدرسة المستقبل حاجات المتعلمين المختلفة وتزودهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراستهم الجامعية أو ما في مستواها، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش بفاعلية ويتكيف في مجتمعهم الحديث (العبد الكريم، ١٤٢٣هـ، ص ٢).

واستجابة لهذه التحولات المجتمعية والتغيرات التربوية التي حدثت على المستوى العالمي، قدمت المملكة العربية السعودية العديد من برامج الإصلاح التربوي والمدرسي، التي تسعى إلى تعزيز جودة وتميز التعليم، حيث لم يعد التوسع الكمي في التعليم هو الهدف الذي تسعى المملكة إلى تحقيقه. ومن هذه البرامج والنماذج التطويرية التي طبقتها الدولة وبخاصة في المرحلة الثانوية: المدرسة الشاملة، والمدرسة الرائدة، والمدارس الثانوية المطورة، ونظام المقررات، ومشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام.

ويسعى مشروع التطوير إلى الإسهام الفعال في الرفع من قدرة المملكة العربية السعودية التنافسية، وبناء مجتمع المعرفة من خلال مجموعة من البرامج، تشمل بناء نظام متكامل للمعايير التربوية والتقييم والمحاسبية، وتنفيذ برامج رئيسة لتطوير التعليم و هي كالتالي: التطوير المهني المستمر للعاملين في التعليم، وتطوير المناهج ومواد التعلم، وتحسين البيئة المدرسية لتعزيز التعلم، وتوظيف تقنية المعلومات لتحسين التعلم، والأنشطة غير الصفية والخدمات الطلابية (مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، ١٤٣٣هـ، ص ص ٨-٩).

ولعل مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، يأتي استجابةً لتطلعات خطة التنمية التاسعة وما أشارت إليه من تجارب محلية وإقليمية وعالمية، مثل مشروع المدارس الرائدة ومدرسة المستقبل، ومدرسة الغد، والمدرسة المستقلة، ضمن حلول مقترحة تطويرية للعملية التعليمية بشكل شامل (خطة التنمية التاسعة، ٢٠١٠، ص ٣٣).

وحتى يمكن تحقيق مدارس التعليم العام لمفهوم مدرسة المستقبل، فإنّ هناك مجموعة من المتطلبات لمدرسة المستقبل في الوطن العربي وهي أنّ مدرسة المستقبل تتطلب بيئة دراسية متكاملة الإمكانيات، يجد فيها المعلم ما يحتاج إليه لإجراء بحوثه والتواصل مع العالم بحرية ومرونة، كما تضع الطالب في مركز اهتمام الموقف التعليمي، وتفتح أمامه فرص التعلم على أوسع أبوابها (عبود والعاني، ٢٠٠٩م، ص ٢٦٣)، وتسخير التقنيات المختلفة تسخيراً فاعلاً، من خلال توفير بنية تحتية جيدة، ونظام مرن، وإدارة فاعلة، كي تكون مهياً لاستخدام التقنيات التعليمية بفاعلية، وليس مجاراةً للآخرين (إستيتية وسرحان، ٢٠٠٨م، ص ٢٤٢).

وتأسيساً على ما تقدم يتضح أن وزارة التعليم تسعى إلى إصلاح التعليم من خلال تبني النماذج التعليمية المعاصرة، ويتضح أنّ نموذج مدرسة المستقبل من نماذج الإصلاح المدرسي التي تهيئ المدارس لمواجهة المتغيرات والتحويلات الحالية والمستقبلية المحيطة بالمدرسة، ويتضح كذلك أنّ مشروع أنموذج تطوير المدارس يتناغم في فلسفته وركائزه مع مدرسة المستقبل، ولذلك تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى تحقيق أنموذج مدارس تطوير لبعض متطلبات مدرسة المستقبل.

مشكلة الدراسة:

من خلال استقراء استراتيجية التعليم التي وضعها مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، يتضح أنها تستهدف بناء نموذج مدرسي حديث يتناغم ونموذج مدرسة المستقبل، وذلك من خلال عددٍ من الإجراءات الاستراتيجية، يأتي في مقدمتها خلق ثقافة تعلم إيجابية على جميع المستويات، وبناء إجراءات لتطوير المدارس، وتحسين علاقتها بمحيطها وتحسين أدائها في تعليم المتعلمين (أنموذج تطوير المدارس، ٢٠١٢م، ص ١٢).

ولعل هذا التوجه يتناغم مع ما أشارت إليه خطط التنمية التاسعة (٢٠١٠م، ص ٣٣) من حاجة النظام التعليمي في المملكة من الاستفادة من التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال تطوير التعليم، مثل: مدرسة المستقبل التي تسعى إلى الانتقال التدريجي إلى بيئات التعلم المدمجة بالتقنية والوسائط المتعددة، والمعززة لاستقلالية المتعلم، ودوره الفاعل والمباشر في التعليم.

ويتناغم اهتمام خطة التنمية التاسعة ومشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم بمفهوم مدرسة المستقبل، مع ما أوصت به الدراسات والبحوث السابقة السعودية من ضرورة تطبيق مفهوم مدرسة المستقبل بمدارس التعليم العام، ومن هذه الدراسات دراسة المالكي (١٤٢٩هـ، ص ٢٠٤) والتي أوصت بتحويل بعض مدارس التعليم العام إلى مدارس المستقبل التي تستخدم التقنيات الحديثة وفق خطة علمية مدروسة، وما أوصت به دراسة الشمري (١٤٣٤هـ، ص ١١٦) من ضرورة ربط الاحتياجات التدريبية للمديرين ومديرات مدرسة المستقبل الابتدائية بمهارات المستقبل بدلاً من مهارات الحاضر، وتوصل الزهراني (١٤٣٣هـ، ص ٢٥٠) ضمن توصياته إلى تنفيذ استراتيجية تربوية على مستوى وزارة التعليم تهدف إلى تأسيس وتطوير ثقافة مدرسية تؤمن بأهمية التغيير المتجدد، وتحثي بالإبداعات والابتكارات، وتقدر أهمية المعرفة المتجددة كقوة تمكن مدرسة المستقبل من التكيف مع التغيرات المجتمعية المستمرة والتطورات العلمية والتقنية المتسارعة. وأشارت دراسة الحارثي (١٤٣١هـ، ص ٥١٧) إلى ضرورة التوازن في بناء مدرسة المستقبل بين التطورات العالمية والاحتياجات المحلية، بما لا تتعارض مع المنظومة القيمية التي تسعى التربية الإسلامية إلى ترسيخها في نفوس الناشئة. وأكدت دراسة الغامدي (١٤٢٩هـ، ص ١٩٤) على ضرورة أن تعمل وزارة التعليم على انتقاء مديري المدارس الذين تكون لديهم خصائص وسمات تمكنهم من استشراف المستقبل والتعامل مع متغيراته ومتطلباته الفكرية والثقافية والعلمية، من خلال وضع معايير وقوائم بمتطلبات مدارس المستقبل للمقارنة والتحقق من توفرها في المرشحين.

ورغم ما أوصت به الدراسات والبحوث السابقة من تطبيق مفهوم مدرسة المستقبل في التعليم السعودي، وبرغم الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة من أجل تطوير التعليم العام، والبدء في تنفيذ مشروع "أنموذج مدارس تطوير" والذي يسعى في مجمله إلى التحول نحو مجتمعات التعلم والعمل الجماعي والفريقي كمتطلبات للمستقبل. إلا أن المتخصصين لواقع المدارس السعودية عامةً ومدارس أنموذج تطوير خاصةً يكاد يلمس بعض جوانب القصور، والتي أشارت إليها بعض الدراسات السابقة، ومنها ما ذكره السفيناني (٢٠٠٧م، ص ١٥٣) من أن واقع المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية بحاجة إلى التشخيص والنقد للوقوف على أبرز الاحتياجات وتعزيز الإيجابيات لإعداد الطالب للمستقبل. وتوصل البشري (١٤٢٨هـ، ص ٣١١) إلى أن واقع

المدرسة الثانوية بحاجة إلى النقد والتشخيص المستمر للوقوف عند أبرز الاحتياجات، وتعزيز الإيجابيات، للانطلاق نحو مدرسة ثانوية تحقق مفهوم مدرسة المستقبل. وتوصلت دراسة الشهري (١٤٣٠هـ، ص ٢٤٦) إلى تخلف التقنيات والمهارات التي تقدمها المناهج والمدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية عن تلك السائدة في الدول المتقدمة. وتوصلت دراسة المطيري (١٤٣٤هـ، ص ١٤٣) إلى أن استخدام المعلمين الحاسوب اللوحي في التدريس في الإدارة الصفية ووسيلة تعليمية ضعيف الاستخدام في المدارس الحكومية ومتوسط الاستخدام في المدارس الأهلية.

كما يلاحظ الباحث من خلال عمله في الميدان التربوي أن مدارس التطوير تُعاني من ضعف قدرة البيئة المدرسية على تلبية متطلبات مدرسة المستقبل وضعف تمكن بعض المعلمين من التقنية الحديثة وقلة إلمام بعض القيادات التربوية للأبعاد والممارسات الإدارية التي يمكن من خلالها الولوج إلى مدرسة المستقبل. وعطفاً على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها وملاحظات الباحث الميدانية تولد الإحساس بالمشكلة لدى الباحث للتعرف على مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل.

وتأسيساً على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل في ضوء بعض متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل والتي تعزى لاختلاف متغيرات (سنوات الخبرة، والتخصص) ؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

١- التعرف على مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل.

٢- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل تعزى لاختلاف متغيرات (سنوات الخبرة، والتخصص).

أهمية الدراسة:

تنتضح أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً حيويًا ومهماً من موضوعات الإدارة التربوية، وهو مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، ويمكن إبراز أهمية الدراسة كما يلي:

١. تتسجم هذه الدراسة مع توجهات وزارة التعليم في تطبيق مدرسة المستقبل من خلال مدارس (تطوير)، وتتسجم مع خطة التنمية التاسعة (٢٠١٠، ص ١٨٦) والتي أكدت على أهمية إصلاح وتطوير التعليم لمواجهة تحديات المستقبل وتحقيق التنمية الشاملة.
٢. أهمية الإصلاح المدرسي والتحول من النموذج المدرسي التقليدي إلى نموذج مدرسي حديث يساعد ويتمشى مع احتياجات المستقبل ومتغيراته ويسهم في رفع كفاءة وفاعلية المؤسسات التعليمية، ومن النماذج المدرسية الحديثة هو نموذج مدرسة المستقبل.
٣. أهمية دراسة تجربة مدارس أنموذج تطوير من كافة جوانبها كنواة للإصلاح الشامل للنظام التعليمي في المدرسة حيث أن وزارة التعليم تسعى إلى تعميم أنموذج مدارس تطوير بشكل أوسع في مدارسها.
٤. قد يزود هذا البحث متخذي القرار التربوي في وزارة التعليم والمسؤولين بإدارة التعليم في مدينة حائل بمعلومات عن واقع القيادة التربوية، البيئة المدرسية، والمعلم في مدارس تطوير كركائز لمدرسة المستقبل مما يزيد من قدرتهم على اتخاذ المبادرات الموضوعية لتطوير أداء مدارس التعليم العام بما يحقق متطلبات مدرسة المستقبل.
٥. قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين في اختيار عناوينهم البحثية الجديدة ذات الصلة بمجال الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت المصطلحات الأساسية للدراسة، فيما يلي:

أولاً: مدارس تطوير : (Tatweer Schools)

يعرف أنموذج تطوير المدارس بأنه: "المدارس التي تضع المتعلم في بؤرة اهتماماتها توفر تعليماً نوعياً عالي الجودة يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين مدارس جاذبة ومعززة للتعلم في جميع مكوناتها، متعلمة تدعم عمليات التعلم لجميع أعضائها تقاد بصورة مهنية فاعلة ولديها معلمون مؤهلون وتبني شراكات مجتمعية" (أنموذج تطوير المدارس، ١٤٣٣هـ، ص ٢٤).

ثانياً: مدرسة المستقبل : (School of the Future)

لقد تعددت تعريفات الباحثين في موضوع مدرسة المستقبل وتباينت وجهات النظر لاختلاف التخصص، ومجال الاهتمام، واختلاف النماذج وتطلعات وفلسفة كل دولة؛ لأن مفهوم مدرسة المستقبل مفهوم حضاري يرتبط بالتطور الثقافي في كل دولة، ومن هذه التعاريف ما يلي:

يعرف الزهراني (٢٠١٢م، ص١٠) مدرسة المستقبل بأنها: "المدرسة التي تمثل مجتمعاً معرفياً يقوم على التفاعل الإنساني في بيئة تقنية منفتحة على العالم الخارجي؛ لتعكس ما يتطلع إليه التربويون في إحداث نقلة نوعية من التعليم التقليدي إلى التعليم المستقبلي المأمول من خلال تبنيها لأنماطٍ تربوية وتعليمية مبتكرة ومتجددة تساعد على صقل مهارات المتعلمين وتمكينهم من مسابرة المتغيرات المتسارعة والوفاء بالمتطلبات المستقبلية".

ويرى الحر (٢٠٠١م، ص١٣٣) أن مدرسة المستقبل هي المدرسة التي: "تسعي لبناء المتعلمين بناءً شاملاً ومنكاملًا وتخريجهم وهم يمتلكون المعرفة العميقة والمهارة العالية والقيم الثابتة التي تتيح لهم الفرصة؛ ليكونوا مواطنين فاعلين وقادرين على الإنتاج والنجاح في القرن الجديد".

وتعرف مدرسة المستقبل كذلك بأنها: "نوعٌ من المدارس تقوم على الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والمعلومات بكافة أنواعها، فهي مدرسة متطورة جدا باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعمل على تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة: (المحلية - العالمية) والحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة (المسموعة، المقروءة، المرئية) وذلك من خلال معامل الحاسبات الملحقة بها (العثمان، ١٤٢٣هـ، ص٦).

أما المالكي (٢٠٠٧م، ص٩) فعرف مدرسة المستقبل بأنها: "المدرسة المتطورة في بنيتها التعليمية والإدارية والتقنية والتي تلبي حاجات المجتمع والمتعلمين بمستوى عالٍ من الفاعلية، وتوظف التقنيات الحديثة في مختلف أنشطتها الإدارية والتعليمية، كما تعنى بالحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للمجتمع، وتقدم للمجتمع خريجين يتميزون بالكفاءة في مواصلة دراستهم الجامعية والانخراط بفاعلية في أنشطة المجتمع التكنولوجي الحديث".

ويتضح من التعريفات السابقة أن مدرسة المستقبل نموذج مدرسي منطور في بنيته التعليمية والإدارية والتقنية، يستهدف تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي، والإنتاج والنجاح، من خلال تبني أنماطٍ تربوية وتعليمية مبتكرة، وتلبي حاجات المجتمع والمتعلمين بمستوى عالٍ من الكفاءة والفاعلية.

ويعرف الباحث مدرسة المستقبل إجرائياً بأنها: "مدرسة تربوية متكاملة مجهزة بالتقنية الحديثة والانترنت وترتكز على وجود قيادة إبداعية تشاركية ومعلم قادر على استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة ودمجها مع الأساليب التربوية الحديثة وبيئة تعلم تشجع على الابتكار والإبداع. ويتحدد مستوى تحقيق مدارس نموذج تطوير لبعض متطلبات مدرسة المستقبل من خلال استجابات أفراد العينة على الأبعاد الثلاثة الممثلة لمتطلبات مدرسة المستقبل وهي: القيادة المدرسية، المعلم، والبيئة المدرسية.

حدود الدراسة:

تمت الدراسة في إطار الحدود المنهجية التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير لمدرسة المستقبل من خلال أبعاد: (القيادة المدرسية، المعلم، والبيئة المدرسية).

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس التعليم العام المطبقة لأنموذج مدارس تطوير في مدينة حائل.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على المشرفين التربويين في إدارة التعليم بمدينة حائل.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦ هـ - ١٤٣٧ هـ.

الدراسات السابقة

ومن خلال عرض الدراسات السابقة سوف يتم ذكر أهداف الدراسة ذات الصلة بالدراسة الحالية ومنهجها وأسلوب وأداة الدراسة وأبعادها وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، وسوف يتم عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

قام ليم (Lim, 2015) بدراسة هدفت لاستيعاب ومن ثم تطوير النظرية المتعلقة بدمج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المدارس الذكية بسنغافورة، مع الالتزام بإطار تفسيري للنظرية، وتهدف هذه الدراسة كذلك وبشكل أساسي إلى استحداث فرضية واقعية لكيفية تعامل معلمي المواد في مدارس المستقبل مع عملية دمج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المنهج، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث منهج التحليل الكيفي بإطار التفسير للبيانات، وقد اعتمد الباحث على أداة المقابلات وتحليل محتواها، وتمثلت عينة الدراسة من (٢١) معلماً ومعلمة من مختلف التخصصات، وأظهرت النتائج عدم حرص المعلمين للتغيير في أساليبهم استجابة للتحديات التي تواجههم في عملية الدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج المدرسية.

كما قام دودسون (Dodson, 2014) بدراسة هدفت إلى اختبار نوع الخبرات الميدانية الأكثر تأثيراً لتهيئة مديري المدارس المستقبلين لهذه الوظيفة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المسح كأداة للدراسة حيث تم إرسالها للمديرين الحاليين في ولاية كنتاكي عن طريق البريد الإلكتروني، وتجاوز منهم ٣٠% (أى ٢٦٣ من أصل ٩٠٠). وأظهرت النتائج إجماع المستجيبين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج التطبيقي لتهيئة المديرين أن حالهم سيكون أفضل في حال التحقوا بذلك البرنامج. وأظهرت نتائج الدراسة زيادة واضحة كانت لصالح جانبين مهمين من الخبرات وهما الميزانية والتمويل ومجلس مشترك لاتخاذ القرار. وأوضحت الدراسة كذلك واقع برنامج تهيئة المديرين حيث أبرز الجوانب التي نجح في تطويرها والجوانب التي لا زالت تحتاج التطوير.

وأجرى الزهراني (٢٠١٢م) دراسة التي هدفت الى تقديم تصور مقترح للإشراف التربوي على مدرسة المستقبل في ضوء مدخلي إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي، وكذلك الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لاختلاف متغيرات (العمل الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية)، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أعد الباحث استبانة، مكونة من الأبعاد التالية (الثقافة التنظيمية، القيادة، التنظيم الإداري، التقنيات) وتمثلت عينة الدراسة من عينة طبقية عشوائية قوامها (٨٠٣) من المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين وتم اختيارها، وكانت أبرز نتائج الدراسة بأن أهمية تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي على مدرسة المستقبل تأتي بدرجة عالية، وأهمية تطبيق التعلم التنظيمي في مدرسة المستقبل تأتي بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: (العمل الوظيفي، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية) في بعض محاور وأبعاد الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) في جميع محاور وأبعاد الدراسة.

أما دراسة البوسعيدي (٢٠١١م) هدفت إلى التعرف على واقع الكفايات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل في سلطنة عمان من وجهة نظرهم. إلى جانب الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في واقع الكفايات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل في سلطنة عمان حسب متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أعد الباحث استبانة تمثلت أبعادها في : (الكفايات التخطيطية، التقويمية، التنظيمية، الإشرافية، الاتصال، الرقابية، اتخاذ القرار) وتمثلت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها (١٥٦) من مديري مدارس التعليم الأساسي، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن واقع الكفايات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل في سلطنة عمان من وجهة نظرهم، تراوح بين درجة كبيرة، ودرجة متوسطة. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). لتقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع في جميع مجالات الدراسة. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). لتقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح فئة الدبلوم العالي فأعلى. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لتقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية، ولصالح الأفراد أصحاب الخبرة الطويلة في جميع مجالات الدراسة.

وقام الزبون (٢٠١١م) بدراسة هدفت إلى التعرف على ملامح مدرسة المستقبل من وجهة نظر الخبراء التربويين، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب المقابلة. وتكونت عينتها من (٢٠) خبيراً ومختصاً في وزارة التربية والتعليم وأساتذة الجامعات الأردنية، وكانت أبرز نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة على الملامح الأساسية لمدرسة المستقبل المتعلقة بفلسفتها وأهدافها بنسبة مرتفعة. واتفاقهم على الملامح المتعلقة بمواصفات المعلم بنسبة كبيرة. وعلى الملامح المتعلقة بالطالب. واللامح المتعلقة بالمناهج الدراسية بنسبة كبيرة. واللامح المتعلقة بالإدارة التعليمية والإدارة المدرسية واللامح المتعلقة بالمبنى المدرسي بنسبة كبيرة.

اما دراسة القرني (٢٠٠٩م) هدفت إلى صياغة تصوّر مقترح لأهمية التحولات التربوية في مدارس المستقبل الثانوية بالسعودية التي يتطلبها عصر اقتصاد المعرفة. ومن ثم وضع آليات مقترحة لتنفيذه. إلى جانب الكشف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الخبير، سنوات الخبرة في العمل التربوي، المؤهل العلمي، الخلفية العلمية عن اقتصاد المعرفة)، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة، تمثلت أبعادها في : (التمكين الإداري، دمج التقنية في التعليم، إنتاج المعرفة وابتكارها، التعلم للعمل، التعلم المستمر، التعلم للكينونة والتعايش مع الآخرين، والتحول نحو المدرسة المجتمعية). وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية ممثلة من الأكاديميين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. وعددهم (١٦٠) خبيراً أكاديمياً، وعينة قصدية من مديري الإدارات ونواب الإدارات العامة بحجاز وزارة التعليم بإجمالي (٢٧٦) مستجيباً، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن أهم التحولات التربوية في مدارس المستقبل الثانوية بالسعودية التي يتطلبها اقتصاد المعرفة، مرتبة ترتيبياً تنازلياً وبدرجة أهمية عالية جداً كانت كالتالي (التحول نحو المدرسة الإلكترونية، نحو التعلّم للكينونة والتعايش مع الآخرين، نحو التعلّم لإنتاج المعرفة، نحو المدرسة دائمة التعلّم، نحو المدرسة المجتمعية لبناء مجتمع المعرفة، نحو التعلّم للعمل، نحو التمكن الإداري) ، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات الدراسة تعزى لاختلاف متغير نوع الخبير، لصالح الخبراء الأكاديميين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات الدراسة لدرجة أهمية التحول التربوي في الأبعاد التالية: (التحول نحو المدرسة الإلكترونية، نحو التعلّم للكينونة والتعايش مع الآخرين، نحو التعلّم لإنتاج وابتكار المعرفة، نحو المدرسة دائمة التعلّم، نحو المدرسة المجتمعية لبناء مجتمع المعرفة، نحو التعلّم للعمل).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يتضح أنّ الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة في أهدافها، فالدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، أما بيانات الدراسات السابقة فيوجد فيها اختلاف، وأما البحث الحالي فيتم تطبيقه في مدينة حائل، أيضاً هناك اختلاف وتتنوع في مجتمع الدراسات السابقة، أما البحث الحالي فيتم تطبيقه على المشرفين التربويين في مدينة حائل، ويتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث استخدامها للمنهج الوصفي واختلاف معها في الأسلوب، حيث ان البحث الحالي استخدم الأسلوب المسحي، كما يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث استخدامه الاستبانة كأداة لجمع البيانات، باستثناء دراسة الزبون (٢٠١١) التي استخدمت المقابلة.

ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عدة نقاط تمثل أوجه تميز وتفرّد الدراسة، منها اختلاف هذا البحث في الحدود الزمانية والمكانية، وهذا البحث يقيس مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير لبعض متطلبات مدرسة المستقبل من جهة محايدة وهم المشرفون التربويون، ويتم تطبيقه في مدينة حائل كأول بحث في حدود علم الباحث.

تحقق للباحث من خلال تجميعه، وانتقائه، وإطلاعه على الدراسات السابقة جملة من الفوائد أهمها: توسيع مدارك الباحث وإكسابه الكثير من المهارات البحثية، وإعطاء الباحث خلفية معرفية عن الظاهرة قيد الدراسة مما مكن الباحث من صياغة مشكلة الدراسة وسيستفيد من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة، وكيفية تفسير النتائج.

منهج الدراسة: استخدام الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي ليحدد مدى تحقيق أنموذج مدارس تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل. والتعرف على معوقات تحقيق أنموذج مدارس تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل.

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في المشرفين التربويين في إدارة التعليم بمدينة حائل والبالغ عددهم (٧٠) مشرفاً حسب إحصائية إدارة التعليم بمدينة حائل للعام الدراسي (١٤٣٦/١٤٣٧هـ). ويوضح الجدول التالي توزيعهم وفقاً لمكاتب التعليم بمدينة حائل.

جدول (٣-١)

توزيع المشرفين التربويين في إدارة تعليم حائل وفقاً لجهة العمل

م	المكتب	عدد المشرفين	النسبة المئوية
١	وحدة تطوير المدارس	٩	١٢.٨٥
٢	مكتب التعليم شمال حائل	٣٢	٤٥.٧١
٣	مكتب التعليم جنوب حائل	٢٩	٤١.٤٢
	الإجمالي	٧٠	%١٠٠

المصدر: إحصائية إدارة التعليم بمدينة حائل للعام الدراسي (١٤٣٦/١٤٣٧هـ).

ونظراً لقلّة عددهم وإمكانية الإحاطة بهم، فإن عينة البحث تمثلت في جميع المشرفين التربويين في إدارة التعليم بمدينة حائل بأسلوب الحصر الشامل، وتم توزيع (٧٠) استبانة على أفراد مجتمع الدراسة بنسبة (١٠٠%) من المجتمع، وكانت الاستبانات المستردة (٦٠) استبانة، وعلى ذلك أصبح عدد الاستبانات المستوفاة والجاهزة للتحليل (٦٠) استبانة، تمثل أفراد عينة الدراسة الحالية، بنسبة (٨٦%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

(أ) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص كما تبينه النتائج بجدول (٢-٣) التالي:

جدول (٢-٣)

الأعداد والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

م	التخصص	التكرار	النسبة (%)
١	علوم شرعية وأدبية	٤١	٦٨.٣
٢	علوم طبيعية	١٩	٣١.٧
	المجموع الكلي	٦٠	١٠٠

يتضح من جدول (٢-٣) السابق أن أغلب المشرفين التربويين من أفراد عينة الدراسة تخصصهم (علوم شرعية وأدبية) بنسبة (٦٨.٣%)، ثم المشرفين التربويين الذين تخصصهم (علوم طبيعية) بنسبة (٣١.٧%).

(ب) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في التعليم: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم كما تبينه النتائج بجدول (٣-٣) التالي:

جدول (٣-٣)

الأعداد والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة في التعليم	التكرار	النسبة (%)
١	أقل من ١٠ سنوات	١٠	١٧
٣	من ١٠ إلى ١٥ سنة	١٩	٣٢
٤	١٥ سنة فأكثر	٣١	٥١
	المجموع الكلي	٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول التالي أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة خبرتهم (١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٥١%) من إجمالي أفراد العينة، يليهم من خبرتهم (من ١٠ إلى ١٥ سنة) بنسبة (٣٢%)، وكانت أقل نسبة للمشرفين من أصحاب الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (١٧%).

أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة وللإجابة على أسئلته، قام الباحث بإعداد استبانة تتكون من جزأين: الأول، يمثل البيانات الشخصية والتنظيمية للمستجيبين: (التخصص، وسنوات الخبرة في التعليم). والثاني يأتي في محورين، الأول، تحديد مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير لمدرسة المستقبل من خلال أبعاد: (القيادة التربوية، المعلم، والبيئة المدرسية)، والثاني، للوقوف على معوقات تحقيق مفهوم مدرسة المستقبل من خلال أبعاد: (المعوقات التنظيمية، المعوقات البشرية، المعوقات المادية).

وتم تحديد العبارات التي تقيس كل محور من محاور الاستبانة، بالاستعانة بالدراسات ذات الصلة بالموضوع مثل، ودراسة الزبون (٢٠١١)، دراسة الزهراني (٢٠١٢) والأدب النظري ذو العلاقة.

وتكونت الاستبانة من الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: عبارة عن بيانات شخصية وتنظيمية عن عينة البحث تتمثل في: (التخصص، وسنوات الخبرة في التعليم).
- الجزء الثاني: واشتمل على أداة الدراسة الأولى التي تتعلق بقياس مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير لبعض متطلبات مدرسة المستقبل: وتكون من ثلاث أبعاد.
 - ١- البعد الأول: القيادة المدرسية، واشتمل على (١٤) عبارة تمثل الخصائص والسلوكيات المتعلقة بالقيادة المدرسية، ذات الأرقام المسلسلة من (١ إلى ١٤).
 - ٢- البعد الثاني: المعلم، واشتمل على (١٣) عبارة تمثل الخصائص والسلوكيات المتعلقة بالمعلم، ذات الأرقام المسلسلة من (١ إلى ١٣).
 - ٣- البعد الثالث: البيئة المدرسية، واشتمل على (١٤) عبارة تمثل الخصائص والسلوكيات المتعلقة بالبيئة المدرسية، ذات الأرقام المسلسلة من (١ إلى ١٤).
- الجزء الثالث: واشتمل على أداة الدراسة الثانية التي تتعلق بقياس معوقات تحقيق مدارس أنموذج تطوير لبعض متطلبات مدرسة المستقبل وتكون من ثلاث معوقات:
 - ١- الأول: المعوقات التنظيمية، واشتملت على (١١) عبارة تمثل المعوقات التنظيمية، ذات الأرقام المسلسلة من (١ إلى ١١).
 - ٢- الثاني: المعوقات البشرية، واشتملت على (١٠) عبارات تمثل المعوقات البشرية، ذات الأرقام المسلسلة من (١ إلى ١٠).
 - ٣- الثالث: المعوقات المادية، واشتملت على (١٠) عبارات تمثل المعوقات المادية، ذات الأرقام المسلسلة من (١ إلى ١٠).

وقد استخدم الباحث تدرج ليكارت (Likert) الخماسي بدرجة موافقة (ضعيفة جداً، ضعيفة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) وذلك لقياس المتطلبات والمعوقات، ليختار المستجيب إحداها حسب درجة موافقته على الفقرة.

صدق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، وعرضها على سعادة المشرف على الدراسة، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (١٢) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز، الجامعة الأردنية، جامعة حائل، جامعة أم القرى، ومحكمين منتسبين إلى وزارة التعليم وزارة الداخلية، وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً. بعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين وتم مناقشة ملاحظاتهم مع الأستاذ المشرف على الدراسة وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعاد الباحث صياغة الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه أكثر السادة المحكمون وبهذا تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، كما تبين النتائج بجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد ومحاورها

البعد	المحور وأبعاده	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول	القيادة المدرسية	١٤	٠.٩٣
البعد الثاني	المعلم	١٣	٠.٩١
البعد الثالث	البيئة المدرسية	١٤	٠.٨٩
اجمالي محور متطلبات مدرسة المستقبل			٠.٩٥
البعد الأول	التنظيمية	١١	٠.٩١
البعد الثاني	البشرية	١٠	٠.٨٠
البعد الثالث	المادية	١٠	٠.٨٦
اجمالي محور معوقات مدرسة المستقبل			٠.٩٢

يبين جدول (٣-٤) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد محور متطلبات مدرسة المستقبل كانت قيم عالية حيث كانت تراوحت قيم معامل الثبات للأبعاد بين (٠.٩٣ - ٠.٨٩) بينما كانت قيمة معامل الثبات للمحور الكلي (٠.٩٥)، وكذلك جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد محور معوقات مدرسة المستقبل كانت قيم عالية حيث كانت قيم معامل الثبات للأبعاد بين (٠.٩١ - ٠.٨٠) بينما كانت قيمة معامل الثبات للمحور الكلي (٠.٩٢)، حيث تدل هذه النسب على قوة ثبات الاختبار وهذا مؤشر واضح إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

سوف يقوم الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً للرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن أهم الأساليب الإحصائية ما يلي:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- ٢- اختبار كولمنجروف سميرونوف لمعرفة ما إذا كانت البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً.
- ٣- اختبار ليفين للتجانس: للتحقق من التجانس في توزيع استجابات أفراد عينة البحث على جميع أبعاد ومحاور الاستبانة.
- ٤- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- ٥- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد، على النحو التالي: تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطى الدرجة (١) للاستجابة ضعيفة جداً، والدرجة (٢) للاستجابة ضعيفة، والدرجة (٣) للاستجابة متوسطة، والدرجة (٤) للاستجابة كبيرة، والدرجة (٥) للاستجابة كبيرة جداً، وذلك لمقارنة نتائج التحليل وفقاً للجدول التالي:

مقياس ليكارت الخماسي

المستوي	المتوسط المرجح	
	إلى	من
درجة موافقة ضعيفة جداً	1.79	1
درجة موافقة ضعيفة	2.59	1.80
درجة موافقة متوسطة	3.39	2.60
درجة موافقة كبيرة	4.19	3.40
درجة موافقة كبيرة جداً	5	4.20

٦- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة ومجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية والديموغرافية.

٧- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب متوسطات الاستجابات ومقدار التباين.

٨- اختبار T-test بهدف التعرف على دلالة ما قد يوجد فروق بين متوسطات الاستجابات وفقاً لاختلاف متغير البحث (التخصص).

٩- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA بهدف التعرف على دلالة ما قد يوجد فروق بين متوسطات الاستجابات وفقاً لاختلاف متغير البحث (سنوات الخبرة في التعليم).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين؟".

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشرفين التربويين بمدينة حائل حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، والتي حددها الباحث في ثلاثة أبعاد، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل مرتبة تنازلياً

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة التحقيق
١	القيادة المدرسية	٣.٠٢	٠.٦٧١	١	متوسطة
٢	المعلم	٢.٨٥	٠.٥٧٠	٢	متوسطة
٣	البيئة المدرسية	٢.٨٣	٠.٦٠٣	٣	متوسطة
	اجمالي	٢.٩٠	٠.٥١١	---	متوسطة

يتبين من جدول (٥) أن تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل اجمالاً من وجهة نظر المشرفين التربويين جاء بدرجة (متوسطة)، بانحراف معياري قدره (٠.٥١١). وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للمتطلبات الثلاث التي يتكون منها هذا المحور بين (٠.٥٧٠ - ٠.٦٧١) وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل والمحددة بالمحور الأول من الاستبانة.

ولمزيد من التفصيل، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد على حده من متطلبات مدرسة المستقبل كما تبينه نتائج الجداول التالية:

البعد الأول: مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب القيادة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين بمدينة حائل حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب القيادة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل مرتبة تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٦) التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب القيادة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العيارة	درجة تحقيق
٧	تلم القيادة المدرسية بالطرائق الحديثة في الاتصال والتواصل	٣.٢٧	٠.٨٢١	١	متوسطة
١٠	تدعم الأنشطة التربوية المتنوعة في المدرسة	٣.٢٧	٠.٩٧٢	٢	متوسطة
٩	توظف التقنيات التربوية الحديثة في المدرسة	٣.٢٥	٠.٩٥٠	٣	متوسطة
٢	تبدي استعداداً ذاتياً نحو التغيير	٣.٢٣	٠.٨٥١	٤	متوسطة
٨	تبني علاقات وثيقة مع اولياء أمور الطلاب	٣.١٣	٠.٨٧٣	٥	متوسطة
٥	تملك رؤية استشرافية للمدرسة	٣.١٣	٠.٩٦٥	٦	متوسطة
٦	توفر مناخاً صحياً ونفسياً في المدرسة	٣.٠٨	٠.٩٢٦	٧	متوسطة
١	تشكل فرق عمل لتطوير الممارسات التعليمية	٢.٩٨	٠.٨٥٤	٨	متوسطة
٣	تمتلك قدرة تأثيرية على العاملين في المدرسة	٢.٩٥	٠.٩٤٦	٩	متوسطة
١٣	تلم بالتطورات والمستجدات في مجالات التعليم والتعلم	٢.٩٣	٠.٨٤١	١٠	متوسطة
١٢	تهيئ الفرص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة	٢.٨٧	٠.٩٨٢	١١	متوسطة
١١	لديها المقدرة على مواجهة الازمات أو المواقف الطارئة	٢.٨٢	٠.٩٤٨	١٢	متوسطة
٤	معدة اعداداً أكاديمياً يلبي احتياجات منصب قيادة المدرسة	٢.٧٥	١.٠١٩	١٣	متوسطة
١٤	تستخدم وسائل متنوعة لتنمية الموارد البشرية في المدرسة	٢.٧٣	٠.٨٦١	١٤	متوسطة
	المجموع الكلي للبعد الأول (القيادة المدرسية)	٣.٠٢	٠.٦٧١	----	متوسطة

يتبين من جدول (٦) أن تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب القيادة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين جاء بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لبعيد القيادة المدرسية (٣.٠٢) بانحراف معياري بلغت قيمته (٠.٦٧١)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في أغلب العبارات الدالة على القيادة المدرسية بين (٠.٨٢١-٠.٩٨٢)، وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات المشرفين التربويين حول بعد القيادة المدرسية كأحد أبعاد متطلبات تحقيق مدارس أنموذج تطوير لمدرسة المستقبل، ماعدا العبارة (معدة اعداداً أكاديمياً يلبي احتياجات منصب قيادة المدرسة) والتي جاءت بانحراف معياري قدره (١.٠١٩) مما يدل على تباين استجابات المشرفين التربويين عليها وقد يعزى هذا التباين إلى اختلاف المؤهل العلمي من بكالوريوس إلى ماجستير لكل قائد من قادة مدارس أنموذج تطوير.

وجاءت جميع متطلبات بعد (القيادة المدرسية) بدرجات موافقة (متوسطة)، حيث جاء في الترتيب الأول كأحد متطلبات القيادة المدرسية في مدرسة المستقبل متطلب (تلم القيادة المدرسية بالطرائق الحديثة في الاتصال والتواصل) بمتوسط حسابي (٣.٢٧) ودرجة موافقة (متوسطة)، يليها في الترتيب الثاني متطلب (تدعم الأنشطة التربوية المتنوعة في المدرسة) بمتوسط حسابي (٣.٢٧) ودرجة موافقة (متوسطة)، وجاء في الترتيب قبل الاخير متطلب (معدة اعداداً أكاديمياً يلبي احتياجات منصب قيادة المدرسة) بمتوسط حسابي (٢.٧٥) ودرجة موافقة (متوسطة)، وفي الترتيب الأخير جاء متطلب (تستخدم وسائل متنوعة لتنمية الموارد البشرية في المدرسة) كأحد متطلبات القيادة المدرسية في مدرسة المستقبل، بمتوسط حسابي (٢.٧٣) ودرجة موافقة (متوسطة).

ويعزو الباحث حصول متطلب القيادة المدرسية المتمثل في: (تلم القيادة المدرسية بالطرائق الحديثة في الاتصال والتواصل) على الترتيب الأول ودرجة تحقيق (متوسطة) إلى أن القيادة المدرسية في مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل تتوفر لديها امكانيات متطورة وتتلقى تدريب مستمر في إتقان مهارات الاتصال والتواصل وكذلك قناعة القيادة بأهمية التواصل، وأيضاً المعايير المقننة في اختيار القيادة المدرسية لمدارس أنموذج تطوير.

وقد يرجع حصول متطلب القيادة المدرسية المتمثل في: (تستخدم وسائل متنوعة لتنمية الموارد البشرية في المدرسة) على الترتيب الأخير ودرجة تحقيق (متوسطة) إلى وجود التدريب وتنوعه بشكل جيد للعاملين في مدارس أنموذج تطوير من تدريب داخل المدرسة إلى الزيارات الصفية وتدريب خارج المدرسة متمثل بإدارة التدريب والابتعاث وكذلك التدريب المقدم من قبل وحدة تطوير المدارس والتي تعتمد على الاساليب المختلفة في تنمية الموارد البشرية في المدرسة.

البعد الثاني: مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب المعلم كأحد متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين بمدينة حائل حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب المعلم كأحد متطلبات مدرسة المستقبل مرتبة تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٧) التالي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب القيادة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة تحقيق
٥	يستخدم المعلمون الأساليب التربوية الفاعلة مع طلابهم	٣.٠٢	٠.٧٩٢	١	متوسطة
١	يملك المعلمون اتجاهات ايجابية نحو التغيير والتطوير المدرسي	٣.٠٠	٠.٧١٣	٢	متوسطة
٣	يتقن المعلمون مهارات التواصل والحوار مع الآخرين	٣.٠٠	٠.٧١٣	٢	متوسطة
٧	يشارك المعلمون بفاعلية في الأنشطة المدرسية	٣.٠٠	٠.٩٢١	٤	متوسطة
١٠	يوظف المعلمون وسائل وتقنيات التعليم في العملية التعليمية	٢.٩٨	٠.٧٧٠	٥	متوسطة
١١	يملك المعلمون روح العمل الجماعي	٢.٨٨	٠.٨٦٥	٦	متوسطة
٢	يبدى المعلمون الاهتمام بالتطوير المهني المستمر	٢.٨٥	٠.٨٢٠	٧	متوسطة
٩	يستخدم المعلمون أساليب ووسائل متنوعة لتقويم	٢.٨٢	٠.٧٢٥	٨	متوسطة
٤	يستخدم المعلمون أساليب وطرائق التعلم والتدريس المرتكزة على اهتمامات واحتياجات الطلاب	٢.٨٠	٠.٧٥٥	٩	متوسطة
١٢	يتعاون المعلمون مع أولياء الأمور لحل مشكلات أبنائهم	٢.٧٧	٠.٩٩٨	١٠	متوسطة
١٣	يمتلك المعلمون ثقافة تربوية ومهنية عصرية	٢.٧٥	٠.٨٣٦	١١	متوسطة
٦	يملك المعلمون المقدرة على التفكير الناقد وحل المشكلات	٢.٧٠	٠.٨٦٩	١٢	متوسطة
٨	يتبادل المعلمون الخبرات والممارسات المهنية مع زملائهم	٢.٥٥	٠.٩١٠	١٣	ضعيفة
	المجموع الكلي للبعد الثاني(المعلم)	٢.٨٥	٠.٥٧٠	--	متوسطة

يتبين من جدول (٤-٣) أن تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمطلب (المعلم) كأحد متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين جاء بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لبعده المعلم (٢٠٨٥) بانحراف معياري بلغت قيمته (٠.٥٧٠)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في بعد المعلم بين (٠.٧١٣ - ٠.٩٩٨)، وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات المشرفين التربويين في مدينة حائل حول بعد المعلم كأحد أبعاد متطلبات تحقيق مدارس أنموذج تطوير لمدرسة المستقبل والمحددة في الاستبانة.

وجاءت أغلب متطلبات بعد (المعلم) بدرجات تحقيق (متوسطة)، حيث جاء في الترتيب الأول من متطلبات بعد (المعلم) كمتطلب لمدرسة المستقبل متطلب (يستخدم المعلمون الأساليب التربوية الفاعلة في تعاملهم مع طلابهم) بمتوسط حسابي (٣.٠٢) ودرجة تحقيق (متوسطة)، يليها في الترتيب الثاني متطلب (يملك المعلمون اتجاهات ايجابية نحو التغيير والتطوير المدرسي) ومتطلب: (يتقن المعلمون مهارات التواصل والحوار مع الآخرين) بمتوسط حسابي (٣.٠٠) ودرجة تحقيق (متوسطة)، وجاء في الترتيب قبل الاخير متطلب (يملك المعلمون المقدرة على التفكير الناقد وحل المشكلات) بمتوسط حسابي (٢.٧٠) ودرجة موافقة (متوسطة)، وفي الترتيب الأخير جاء متطلب (يتبادل المعلمون الخبرات والممارسات المهنية مع زملائهم) كأحد متطلبات المعلم في مدرسة المستقبل، بمتوسط حسابي (٢.٥٥) ودرجة (ضعيفة).

ويعزو الباحث حصول متطلب (يستخدم المعلمون الأساليب التربوية الفاعلة في تعاملهم مع طلابهم) كأحد معايير المعلم في مدرسة المستقبل على الترتيب الأول ودرجة (متوسطة) إلى وعي المعلمين بالأساليب التربوية الفاعلة، وكذلك حرص وزارة التعليم على أن يستخدم المعلمون أساليب تعليمية حديثة في مدارس أنموذج تطوير حتى تظهر المدارس كنموذج يحتذى به من قبل المدارس الأخرى وأيضاً تلقيهم دورات مكثفة في الاساليب الحديثة في التعليم وكذلك لان مدارس أنموذج تطوير مشروع تجريبي للوزارة حاضن لكل جديد من الاساليب.

وقد يرجع حصول متطلب (يتبادل المعلمون الخبرات والممارسات المهنية مع زملائهم) كأحد من متطلبات بعد (المعلم) كمتطلب لمدرسة المستقبل على الترتيب الأخير وبدرجة (ضعيفة) إلى ضيق الوقت وانشغال المعلمين بما لديهم من مهام حسب الانظمة واللوائح المنظمة، وقلة وجود حوافز مادية أو معنوية تشجعهم وكذلك حرج بعض المعلمين من الظهور بمظهر الخبير بين زملائه وأيضاً هناك عجز في المعلمين في مدينة حائل مما يجعل إدارة شؤون المعلمين تعتمد على ندب المعلمين لحل مشكلة العجز مما يؤثر على أنصبة المعلمين ومنهم معلمين مدارس أنموذج تطوير.

وتتسجم نتيجة تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب (المعلم) كأحد متطلبات مدرسة المستقبل بدرجة (متوسطة) مع نتائج دراسة القرني (٢٠٠٩م) التي أشارت إلى ما أهم مؤشرات التحول نحو إنتاج وابتكار المعرفة في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة والتي توصلت الى ضرورة إعادة تأهيل المعلم ليكون متعدد الادوار وتحققت بدرجة (عالية).

البعد الثالث: مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب البيئة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب البيئة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل مرتبة تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب البيئة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العارة	درجة تحقيق
١٠	تتوفر بالمدرسة غرفة مجهزة لمصادر التعلم	٣.٦٠	٠.٩٩٥	١	كبيرة
١١	يوجد ثقة متبادلة في تعامل العاملين مع بعضهم في المدرسة	٣.٢٧	٠.٦٨٦	٢	متوسطة
١٢	تسود روح التعاون والتضامن بين العاملين داخل المدرسة	٣.٢٢	٠.٦٦٦	٣	متوسطة
٤	يوجد ملاعب ومساحات واسعة في المدرسة.	٣.٠٢	٠.٩٩٤	٤	متوسطة
٥	تتوفر بالفصول الدراسية مصادر وتجهيزات التعلم الكافية	٢.٩٢	٠.٨٦٩	٥	متوسطة
١٣	تؤدي معظم الأعمال المدرسية من خلال فرق عمل متعاونة	٢.٨٥	٠.٨٤٠	٦	متوسطة
٩	تؤدي المدرسة دورا ايجابيا في المناسبات الاجتماعية	٢.٧٨	٠.٩٩٣	٧	متوسطة
١	يتناسب حجم المدرسة مع عدد الطلاب	٢.٧٧	٠.٩٩٨	٨	متوسطة
٢	يوجد في المدرسة قاعات متعددة الاغراض	٢.٧٢	٠.٩٩٣	٩	متوسطة
٨	يبيح تنظيم قاعات الدراسة ممارسة أنشطة التعلم النشط	٢.٦٨	٠.٨٣٣	١٠	متوسطة
١٤	تتاح فرص عديدة للعاملين بالمدرسة لتبادل الخبرات والتجارب المهنية مع زملائهم	٢.٦٧	٠.٨٧٧	١١	متوسطة
٦	تفتح المدرسة أبوابها للفعاليات المسائية لأبناء المجتمع	٢.٤٢	٠.٩٩٦	١٢	ضعيفة
٣	تتوفر حجرات وقاعات للعناية بالطلاب الموهوبين	٢.٤٠	٠.٩٤٢	١٣	ضعيفة
٧	يتوفر مكان لتقديم الخدمات الصحية الأولية	٢.٣٥	١.٢٠٥	١٤	ضعيفة
	المجموع الكلي للبعد الثالث (البيئة المدرسية)	٢.٨٣	٠.٦٠٣	---	متوسطة

يتبين من جدول (٨) أن تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلب البيئة المدرسية كأحد متطلبات مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لبعده المعلم (٢.٨٣) بانحراف معياري بلغت قيمته (٠.٦٠٣)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في بعد البيئة المدرسية بين (٠.٦٦٦ - ٠.٩٩٨)، وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات المشرفين التربويين حول بعد (البيئة المدرسية) كأحد أبعاد متطلبات تحقيق مدارس أنموذج تطوير لمدرسة المستقبل، ماعدا العبارة (يتوفر مكان لتقديم الخدمات الصحية الأولية) والتي جاءت بانحراف معياري قدره (١.٢٠٥)، مما يدل على تباين استجابات المشرفين التربويين عليها وقد يعزى هذا التباين إلى اختلاف مرحلة كل مدرسة من مدارس أنموذج تطوير فمبنى المدارس الابتدائية أصغر من المدارس المتوسطة وكذلك المدارس الثانوية أكبر من الكل في مدارس أنموذج تطوير والمحددة في الاستبانة.

ومن حيث درجة تحقيق متطلبات البيئة المدرسية اللازمة لمدرسة المستقبل جاء في الترتيب الأول متطلب (تتوفر بالمدرسة غرفة مجهزة لمصادر التعلم) بمتوسط حسابي (٣.٦٠) ودرجة تحقيق (كبيرة)، يليها في الترتيب الثاني متطلب (يوجد ثقة متبادلة في تعامل العاملين مع بعضهم في المدرسة) بمتوسط حسابي (٣.٢٧) ودرجة تحقيق (متوسطة)، وجاء في الترتيب قبل الأخير متطلب (تتوفر حجرات وقاعات للعناية بالطلاب الموهوبين) بمتوسط حسابي (٢.٤٠) ودرجة موافقة (ضعيفة)، وفي الترتيب الأخير جاء متطلب (يتوفر مكان لتقديم الخدمات الصحية الأولية) كأحد متطلبات البيئة المدرسية في مدرسة المستقبل، بمتوسط حسابي (٢.٣٥) ودرجة تحقيق (ضعيفة).

ويعزو الباحث حصول متطلب (تتوفر بالمدرسة غرفة مجهزة لمصادر التعلم) من متطلبات بعد (البيئة المدرسية) كمتطلب لمدرسة المستقبل على الترتيب الأول ودرجة تحقيق (كبيرة) إلى وجود دعم من قبل وحدة تطوير المدارس بحائل متمثل بميزانية إضافية مقدمة من شركة تطوير الخدمات التعليمية مما جعل مدارس تطوير تحظى بغرف مجهزة لمصادر التعلم أكثر من غيرها من المدارس.

وقد يرجع حصول متطلب (يتوفر مكان لتقديم الخدمات الصحية الأولية) من متطلبات بعد (البيئة المدرسية) كمتطلب لمدرسة المستقبل على الترتيب الأخير ودرجة موافقة (ضعيفة) إلى قلة الغرف المتاحة في المدارس بسبب شغلها بحصص دراسية وكذلك عدم تصميم المدارس عند بنائها لغرفة مخصصة للخدمات الصحية حيث أنها تتطلب موصفات خاصة بها وعدم قناعة القيادات المدرسية بتوفير مكان للخدمات الصحية لعدم وجود كادر متخصصة في الامور الصحية.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل والتي تعزى لاختلاف متغيرات (التخصص، وسنوات الخبرة في التعليم)؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل تعزى لاختلاف (التخصص) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) لنفس الغرض مع المتغير (سنوات الخدمة في التعليم) كما تم استخدام اختبار كولمنجروف سميرونوف وكانت نتيجته أن التوزيع طبيعي للعبارات وبين ذلك الجداول التالية:

١ - الفروق بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، والتي تعزى لاختلاف متغير التخصص:

فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل والتي تعزى لاختلاف متغير (التخصص) ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (٩)

نتائج اختبار ت T-test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، والتي تعزى لاختلاف متغير التخصص

البعد	المتغيرات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
١	القيادة المدرسية	علوم شرعية وأدبية	٤١	٢.٩١	٠.٥٨٠	١.٩٧٨ -	٠.٠٥٣
		علوم طبيعية	١٩	٣.٢٧	٠.٧٩٧		
٢	المعلم	علوم شرعية وأدبية	٤١	٢.٨٠	٠.٥٦٢	٠.٩٢٦ -	٠.٣٥٩
		علوم طبيعية	١٩	٢.٩٥	٠.٥٩٢		
٣	البيئة المدرسية	علوم شرعية وأدبية	٤١	٢.٨١	٠.٥٣٣	٠.٣٤٧ -	٠.٧٣٠
		علوم طبيعية	١٩	٢.٨٧	٠.٧٤٦		
	الكلية	علوم شرعية وأدبية	٤١	٢.٨٤	٠.٤٦٠	١.٣٤٣ -	٠.١٨٤
		علوم طبيعية	١٩	٣.٠٣	٠.٥٩٩		

يتبين من جدول (٩) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل اجمالاً، والتي تعزى لاختلاف متغير التخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلبات مدرسة المستقبل الثلاثة المحددة (القيادة المدرسية، المعلم، البيئة المدرسية)، والتي تعزى لاختلاف متغير التخصص.

وربما يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل اجمالاً ولكل بعد على حدة، تعزى لاختلاف متغير التخصص إلى أن المشرفين التربويين في مدينة حائل نظرهم الشمولية للمدارس وكذلك على معرفة بمتطلبات مدرسة المستقبل بدرجة واحدة على اختلاف تخصصاتهم، فهم يحكمون على هذه المتطلبات من خلال زيارتهم الميدانية التي يقومون بها داخل المدارس، بغض النظر عن تخصص المشرف التربوي، وذلك لان زيارات المشرفين التربويين لمدارس تطوير تشملهم كلهم بدرجة واحدة لا تختلف باختلاف التخصص، بحث تشمل سير العملية التعليمية في المدرسة كذلك الامور الادارية وملاحظة المبنى المدرسي وسلامة ومتابعة تطبيق الانظمة واللوائح المعممة للمدارس.

٢ - الفروق بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، والتي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل والتي تعزى لاختلاف متغير (سنوات الخبرة في التعليم) ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، والتي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم

البد	المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
١	القيادة المدرسية	بين المجموعات	١.٨٦٥	٢	٠.٩٣٢	٢.١٤٩	٠.١٢٦
		داخل المجموعات الكلية	٢٤.٧٢٩	٥٧	٠.٤٣٤		
			٢٦.٥٩٤	٥٩			
٢	المعلم	بين المجموعات	٠.٣٣٠	٢	٠.١٦٥	٠.٤٩٧	٠.٦١١
		داخل المجموعات الكلية	١٨.٩٠٢	٥٧	٠.٣٣٢		
			١٩.٢٣٢	٥٩			
٣	البيئة المدرسية	بين المجموعات	٠.٠٢٩	٢	٠.٠١٤	٠.٠٣٨	٠.٩٦٣
		داخل المجموعات الكلية	٢١.٤٢٩	٥٧	٠.٣٧٦		
			٢١.٤٥٧	٥٩			
	الكلية	بين المجموعات	٠.١٨٨	٢	٠.٠٩٤	٠.٣٥٢	٠.٧٠٥
		داخل المجموعات الكلية	١٥.٢٥١	٥٧	٠.٢٦٨		
			١٥.٤٣٩	٥٩			

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتبين من جدول (١٠) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل إجمالاً، والتي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لمتطلبات مدرسة المستقبل الثلاثة المحددة (القيادة المدرسية، المعلم، والبيئة المدرسية)، والتي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم.

وقد يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل إجمالاً ولكل بعد على حدة، تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم، إلى أن التعرف على تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل ليس لها احتياجات فنية تختلف قدرات المشرفين التربويين على ملاحظتها باختلاف عدد سنوات الخدمة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين حول مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل اجمالاً ولكل بعد على حدة، تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة في التعليم مع نتائج دراسة القرني (٢٠٠٩م) التي توصلت إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات مجتمع الدراسة حول أهمية التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة وأبعاد التحول التي تضمنتها الدراسة تعزى لاختلاف عدد سنوات الخدمة، وكذلك دراسة الزهراني (٢٠١٢م) التي توصلت إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات مجتمع الدراسة حول أهمية تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي على مدرسة المستقبل تعزى إلى سنوات الخبرة في التعليم. بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة البوسعيدي (٢٠١١م) التي توصلت إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات مجتمع الدراسة حول واقع الكفايات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل في سلطنة عمان تعزى إلى سنوات الخبرة، وقد يعود السبب إلى اختلاف عينة البحث.

التوصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات، التي من شأنها الإسهام في تفعيل متطلبات مدرسة المستقبل وتقادي معوقاتهما في مدارس أنموذج تطوير، وذلك على النحو التالي:

- العمل على تنمية الموارد البشرية في مدارس أنموذج تطوير باستخدام وسائل متنوعة لزيادة المعارف والمهارات والقدرات لدى العاملين فيها، وذلك في سبيل الارتقاء بجودة العمل، وتحقيق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق المشاركة في أعمال اللجان أو الزيارات الصفية والمحاضرات وإصدار المنشورات والتدريب عن بعد.
- إتاحة المشاركة للعاملين في مدارس أنموذج تطوير في صنع واتخاذ القرارات المدرسية من خلال بناء فرق العمل الجماعية، وتمكينهم بما يتناسب مع مهامهم، وإعطائهم المزيد من الحرية في العمل، ومنحهم الثقة في التصرف، وتوفير الموارد الكافية لهم، سيساهم في تحقيق مدرسة المستقبل.
- بناء معايير دقيقة لاختيار القيادات المدرسية لمدارس أنموذج تطوير، وإعدادهم أعداداً أكاديمياً يواكب متطلبات مدرسة المستقبل، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق المشاركة بين المؤسسات المهتمة بتطوير التعليم كهيئة تقويم التعليم العام والمركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي وكليات التربية في الجامعات.
- تحفيز المعلمون في مدارس أنموذج تطوير على تبادل الخبرات والممارسات المهنية مع زملائهم، وذلك من أجل خلق ثقافة تعاونية تجعل من بيئة العمل مكان صحي لانطلاق المبادرات التعليمية الطموحة التي تعزز من مهارات المعلم والمتعلم، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تخفيف الأعباء الإدارية والمكتبية الملقاة على عاتق معلمين، وتخفيض أنصبتهم من الحصص الدراسية

- العمل على توفير مكان لتقديم الخدمات الصحية الأولية في مدارس أنموذج تطوير لتهيئة البيئة المدرسية في مدارس أنموذج تطوير لظروف الصحية الطارئة مما يعزز الثقة بين المدارس وأولياء الامور.
- توفير حجات وقاعات للعناية بالطلاب الموهوبين في مدارس أنموذج تطوير، وذلك للمساهمة في إعداد جيل علمي قادر على مواكبة تغيرات العالمية بما لديه من العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات.
- فتح مدارس أنموذج تطوير أبوابها للفعاليات المسائية لأبناء المجتمع المحلي، لاستثمار أوقات فراغ النشء بممارسة أنشطة تعليمية وتروحية تلبي الاحتياجات النفسية، وتتمى شخصياتهم في الجوانب الاجتماعية والعقلية وإيجاد بيئة جاذبة وأمنة داخل الأحياء.
- تفعيل تمثيل أولياء الأمور في المجالس والاجتماعات المدرسية في مدارس أنموذج تطوير، من أجل إيجاد تربية سليمة يشترك فيها اولياء الأمور والمدرسة، من خلال جعل مجالس أولياء الأمور حلقة الوصل التي يمكن من خلالها مناقشة الوضع التعليمي والسلوكي والاجتماعي للطلاب، ومن خلال هذه المجالس يعرف الجميع ما الذي يقوم به وإلى أين سيصل وكيف يمكنه تجنب المشاكل وحلها في حال وقوعها.
- ضرورة وضع حوافز مادية للعاملين الذي يتبادلون خبرات مع زملائهم في مدارس أنموذج تطوير، من أجل رفع روحهم المعنوية، وزيادة دافعيتهم للعمل، وبالتالي تحسين مستوى أدائهم.
- تضمين الكفاءات المتميزة من العاملين في فريق التخطيط الاستراتيجي بالمدارس أنموذج تطوير، وذلك ليتمكن الفريق من تحليل واقع المدرسة بكفاءة عالية، ووضع رؤية ورسالة مناسبة، وتحديد أهداف واقعية قابلة للتنفيذ، وإصدار تقارير دورية تتضمن مؤشرات الإنجازات الفعلية المتحققة.
- تمكين قادة مدارس أنموذج تطوير من اختيار العاملين المتميزين للعمل في المدرسة، وذلك بتأسيس قاعدة بيانات مكتملة عن المعلمين، تشمل النواحي الاجتماعية، والوظيفية، والمهنية، يتعرف من خلالها على العاملين المتميزين وجذبهم للعمل في مدارسهم، مما يعينهم في تحقيق مدرسة المستقبل. كما أنها تزيد من المكانة الاجتماعية للعاملين، وتحفز بقية العاملين على أن يكونوا من المتميزين.
- نشر ثقافة الشراكة المجتمعية جزء أصيل من مفهوم مدارس أنموذج تطوير، يمكن تحقيقه من خلال فريق التخطيط الاستراتيجي، وتعتبر الشراكة المجتمعية مطلب ضروري لتحقيق الانسجام بين مجتمع المدرسة والمجتمع المحلي، فتصبح الرؤية تشاركية يسعى الجميع لتحقيقها مما سيزيد من تحقيق متطلبات مدرسة المستقبل لمدارس تطوير.
- بناء أنموذج وطني لمدرسة المستقبل يتناغم مع الثقافة والبيئة في المملكة العربية السعودية بما فيها من موروث حضاري وتراثي عربي وإسلامي.

قائمة المراجع:

- أحمد، ابراهيم أحمد. (٢٠١٢). نحو تطوير الإدارة المدرسية دراسات نظرية وميدانية. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
- أخضر، فوزية. (٢٠١٥، ١٦ فبراير). تطبيق تجربة مدرسة الجميع أو المدرسة الشاملة في المملكة العربية السعودية. أسترجمت في تاريخ ٢٨ ابريل، ٢٠١٦ من <http://gulfdisability.org/articles.php?action=view&id=261>
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير. (١٤٢٣، شوال). مدرسة المستقبل. بحث مقدم في ندوة مدرسة المستقبل. الرياض: جامعة الملك سعود.
- إستيتية، دلال ملحس؛ وسرحان، عمر موسى. (٢٠٠٨). التجديدات التربوية. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.
- أسطل، ابراهيم حامد؛ والخالدي، فريال يونس. (٢٠٠٨). مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل. العين: دار الكتاب الجامعي.
- بشارة، جبرائيل. (٢٠٠٣). المعلم في مدرسة المستقبل. دمشق: دار الرضا للنشر.
- البشري، عايش عبد المعطي. (١٤٢٨). دور المدرسة الثانوية في إعداد طالب المستقبل في ظل التحديات المعاصرة. رسالة الدكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- البوسعيدي، حمد عبد الله. (٢٠١١). الكفايات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل في سلطنة عمان. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- البيتي، هادي؛ ورضوان، محمد؛ ويوسف، ممدوح على. (٢٠٠٨). أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمينية - المشكلات واتجاهات الحلول. مجلد ٣٦ (٥). ١٢٥٥-١٢٨٦.
- الجزائري، خلود؛ وكحيلي، سناء. (٢٠١١). معوقات استخدام عناصر البيئة المادية لتدريس مادة علم الاحياء من وجهة نظر مدرسي المادة. مجلة جامعة تشرين. مجلد ٣٣ (٢). ١٨٣-٢٠٠.
- الحارثي، فهد محمد. (١٤٣١). تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة لمدرسة المستقبل، رسالة الدكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

حافظ ،محمد عبدالفتاح.(٢٠١٣).*المدارس الذكية ومدرسة المستقبل*.الاسكندرية:مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

الحر، عبدالعزيز.(٢٠٠١).*مدرسة المستقبل*.الدوحة : مطابع الدوحة الحديثة المحدودة.

حيدر ،عبداللطيف؛ومحمد ،محمدالمصليحي.(٢٠٠٦).*دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها*.مجلة كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة.مجلد ٢١.(٢٣).٣١-٥٨.

الرشيدي ،غازي عنيزان.(٢٠١٤).*مدرسة المستقبل في دولة الكويت*.الكويت:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الزبون ،محمد سليم .(٢٠٠٩،أكتوبر) *ملاحم مدرسة المستقبل من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن* .بحث مقدم في مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر .كلية التربية.جامعة دمشق.

الزهراني ،عبد الخالق سعيد .(١٤٣٣) *تصور مقترح لتطوير الإشراف التربوي على مدارس المستقبل في ضوء مدخلي إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي* ،رسالة الدكتوراه غير منشورة،كلية الدعوة وأصول الدين،الجامعة الاسلامية.

السفياني ،حكيم سليمان .(٢٠٠٧).*دور الادارة المدرسية بالمدرسة الثانوية في إعداد الطالب للمستقبل* .رسالة الدكتوراه غير منشورة،جامعة الدولية الامريكية.

الشهري ،عبد الله ظافر .(١٤٣٠). *تصور مقترح لبنية التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المستقبلية و تقدير حاجاته من شاغلي الوظائف التعليمية حتى عام ١٤٥٠هـ*.رسالة الدكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

شوق،محمودأحمد.(١٩٩٥).*تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين*.الرياض:مكتبة العبيكان.

الشيخ ،عبدالعزيز عبد الرحمن.(٢٠١٠).*قيادة مدرسة المستقبل*.الرياض:مكتبة الرشد.

الصالح ،بدر عبد الله.(٢٠٠٢،شعبان).*التقنية ومدرسة المستقبل خرافات وحقائق*، بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود.

الصغير ،أحمد حسين.(٢٠٠٩). *مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية*.مجلة كلية التربية. مجلد ٢١.(٢٦).١٥٧-١٩٧.

الضبع ،ثناء يوسف ؛وجاب الله، منال عبدالخالق.(١٤٢٣،شعبان). *المدرسة العصرية بين أصالة الماضي و استشراف المستقبل*. بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل.الرياض.جامعة الملك سعود.

الطويل، هاني عبد الرحمن؛ وعبابنة، صالح أحمد أمين. (٢٠٠٨). المدرسة المتعلمة مدرسة المستقبل. عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.

العبد الكريم ،راشد.(١٤٢٣، شعبان).مدرسة المستقبل تحولات رئيسية،بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل.الرياض.جامعة الملك سعود.

عبود ،حارث ؛و العاني ،مزه شعبان .(٢٠٠٩).تكنولوجيا التعليم المستقبلي .عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.

العثمان ،ممدوح عبد الهادي .(٢٠٠٢،شعبان).التكنولوجيا ومدرسة المستقبل الواقع والمأمول ،بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود

العساف ،صالح حمد .(٢٠١٢).مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية .الرياض:دار الزهراء .

العصيمي ،عواطف أحمد حماد.(٢٠٠٨).التعلم التنظيمي ودوره في عملية التغيير الاستراتيجي في الجامعات السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة ام القرى.

عطيفي ،زينب محمود محمد.(٢٠٠٩،مارس).مدرسة المستقبل نظرة عامة.ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي الثاني . ببورسعيد،جامعة أسبوط.

الغامدي، عطية عبد الله .(١٤٢٩).دراسة لواقع اليات الانتقاء الوظيفي لمديري المدارس بتعليم جدة مع أنموذج مقترح لمدير مدرسة المستقبل دراسة ميدانية بمحافظة جدة.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة ام القرى.

فليه ،فاروق عبده؛والزكي ،أحمد عبدالفتاح.(٢٠٠٣).الدراسات المستقبلية.عمان: دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر .

القرني ،على حسن .(٢٠٠٩).متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاديات المعرفة .رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

كعكي ،سهام محمد .(٢٠٠٢،شعبان)دارة مدرسة المستقبل ،بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود.

المالكي،نور مسعود سعد.(٢٠١١).المشكلات الادارية والتعليمية في المدارس المشتركة بمحافظة الليث التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة ام القرى.

المالكي، محمد عبد الله. (٢٠٠٧). نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

محمد، هبة تقي. (٢٠١٢). مدرسة المستقبل في الوطن العربي. القاهرة: دار العالم العربي.

مرسي، عمر محمد مرسي؛ وأحمد، نعمات عبد الناصر. (٢٠١٥). رؤية استراتيجية لتفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول. كلية التربية، جامعة أسيوط.

مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. (١٤٣٣). استشراف المستقبل وبناء نظام تعليمي جديد، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. (١٤٣٣). نموذج تطوير المدارس، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مصطفى، فهميم. (٢٠٠٦). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد. القاهرة: دار الفكر العربي.

معلولي، ريمون. (٢٠١٠). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية. مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦ (٢+١). ٩٧-١٣٦.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٩٩٥، ديسمبر). رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي. المؤتمر التربوي الأول. طرابلس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٠ - ٢٠١٤). خطة التنمية التاسعة. الرياض، وزارة الاقتصاد والتخطيط.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Dodson, R. L. (2014). Which field experiences best prepare future school leaders?– an analysis of kentucky's principal preparation program. Educational Research Quarterly. 37(4) . 41–56.
- Lim, Melvyn H. (2015). How Singapore teachers in a pioneer ‘School of the Future’ context ‘deal with’ the process of integrating information and communication technology into the school curriculum. Australian Educational Researcher. 42(1) . Mar. 69–96